Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرصين هو النبى الموعود، المنعوت فى توراتهم وإنجيلهم، مستيقنين بأنه هو المرصود لهذا الوجود.

فشعرت خديجة بما ملك عليها نفسها، وملأها بهجة وحبا، وتاقت روحها إلى محمد. واهتزت أريحيتها، فأمرت بإعطاء السائلين والمحرومين حقهم فى مالها الرابح على يدى فتاها الأمين.

ثم نهضت إلى صناديقها وأوعيتها، فقلبت متاعها وأشياءها، وإذ بمال موفور بين يديها مما بيع لها فى مشارف الشام وتخوم البادية من بضاعة الحجاز.

ونثرت الهدايا على نسوتها واختصت ابن عمها الحبر الشاعر ورقة بن نوفل بهدية كريمة، وطلبت إليه أن تراه، وانثنت إلى حجرتها خالية إلى نفسها متشوقة لمحمد، فتراءى لها هذا الفتى المحبوب فى شمائله وسعيه، وارتدت خواطرها إلى أمه آمنة بنت وهب نسيبتها وجارتها فذكرت حداثة محمد وكفالة عمه له بعد وفاة أمه، وما كان يلقى هذا العم الرحيم من العسر والعنت فى رعاية أولاده وحماية هذا الولد اليتيم الذى سلمه الله وأدبه وميزه من لداته بالكرامة والتقوى.

وأقبل على خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل الذى تعمق فى علم الأحبار والرهبان وتبصر وهو المكفوف الضرير بأمور قريش وأطوار حياتها، إذ أنه أقام بمكة بعد تطواف فى بلاد الروم مكرما لا يسامى بعلمه وحديثه، فسألته خديجة عن محمد ونقلت إليه ما حدثها به ميسرة غلامها، وما شهدت هى ونسوتها من علامات لا يكاد يركن لها العقل، فقال لها:

- ما ينبغى أن يكون هذا رجلا من الناس!

ولم ينكر ورقة شيئا من خديجة، بل طاب له الحديث عن محمد ومزاياه، وازداد إيمانا برصانة هذا الفتى القرشى وفضله، وما ينتظر على يديه لهذه الأمة التى ضلت، فعبدت الأوثان التى لا تغنى عنها من الله شيئا.